أخذته سعلة فركع . وقرأ عمر فى الركعة الأولى بمائة وعشرين آية من البقرة والثانية بسورة من المثانى . وقرأ الأحنف بالكهف فى الأولى وفى الثانية بيونس أو يوسف وذكر أنه صلى مع عمر الصبح بهما ؛ وقرأ ابن مسعود بأربعين آية من الأنفال وفى الثانية بسورة من المفصل وقال قتادة فيمن قرأ سورة واحدة فى ركعتين ، « أدبر سورة فى ركعتين ، كل كتاب الله » ، وقال عبيد الله بن ثابت عن أنس : كان رجل من الأنصار يؤمهم فى مسجد قباء ، وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم فى الصلاة مما يقرأ ، افتتح بـ « قل هو الله أحد » حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ السورة الأخرى معها ، وكان يصنع ذلك فى كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا : إنك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها لا تجزئك حتى تقرأ بأخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى ، فقال : ما أنا بتاركها . إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإن كرهتم تركتكم . وكانوا يرون أنه أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره . فلما أتاهم النبى صلى الله عليه وسلم أخبروه فقال : « يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ، وما يحملك على لزوم هذه السورة فى كل ركعة ؟ فقال : إنى أحبها . فقال « حبك إياها أدخلك الجنة » .

وعن رجل من جهينة : أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الصبح « إذا زلزلت الأرض » فى الركعتين كليهما قال : فلا أدرى أنسى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم قرأ ذلك عمداً ؟ رواه أبو داوود ، وليس فى إسناده مطعن .

هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القراءة بعد الفاتحة :

نذكر هنا ملخصه ابن القيم من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفاتحة كما أوردها فضيلة الشيخ السيد سابق فى كتابه فقه السنة قال فإذا فرغ من الفاتحة أخذ من سورة غيرها وكان يطيلها تارة ، ويخففها لعارض من سفر أو غيره ، ويتوسط فيها غالباً .

قراءة الفجر :

وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الفجر بنحو ستين آية إلى مائة آية ، وصلاها بسورة « ق » وصلاها بالروم وصلاها بـ « إذا الشمس كورت »